**خطبة1: مواسمنا الإيمانية**

**الخطيب: الشيخ يحيى سليمان العقيلي**

معاشر المؤمنين

ودعنا موسما إيمانيا كريما ، وأياما فاضلة وليال شريفة ، هي أفضل ُ أيام الدنيا ، بدأت بعشر ذي الحجة الفاضلةِ ويومِ عرفة المبارك ، ثم عيدِ الأضحي يومِ النحر وأيامِ التشريق ، تخللها مناسكُ الحج ومواطنُه الشريفة وعباداتِه الجليلة ، تقرّب خلالها المسلمون لربهم بجليلِ الطاعات وفضائلِ القربات ، بقلوب مملوءةٍ رجاءا وأملا بواسعِ رحمة ربهم وكريم عطايٍاه ، من مضاعفة الحسنات ومعفرة الخطيئات ورفع الدرجات والعتقِ من النار ، وكيف لايرجونه وهو الغفور الشكور ، البر الرحيم ، وعد وأوفى " ومن أوفى بعهده من الله" ، وقال فصدق ، "ومن أصدق من الله قيلا "

معاشر المؤمنين

إن مواسمنا الإيمانية ، نحن المسلمون ، ليست كمواسم غيرنا من الأمم ، ليست طقوسا جوفاء غامضة ، ولاذكريات ماضية تتجدد ، ولاحفلات ماجنة تهتك الأخلاق ،

بل هي مواسمٌ نتعبد فيها لربنا طاعة وإنقيادا ، وحبا ورجاءا، وتوبة وإنابة ،وذكرا وشكرا ، سواءا بسواء مع الفرحِ والتمتعِ بالطيبات في الاعياد أخرج مسلم في " صحيحه " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { أيامُ التشريق أيامُ أكل وشرب }"

قال تعالى "وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ۗ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (34)الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (35)

وقال صلى الله عليه وسلم " (أنتم توفون سبعين أمة، أنتم خيرها وأكرمها على الله تبارك وتعالى) ( رواه احمد والترمذي وهو حسن )

في مواسمنا الإيمانيةِ عباد الله يترسخ الإيمانُ، وتتطهرُ القلوب ، وتزكو النفوس ، وتتهذب الأخلاق ، وفيها تقوى روابطُ الإخاءِ، وأواصرُ الرحم بين المسلمين ، تتآلفُ النفوس ، ويسودُ الوئام ، وتتزل السكينةُ، ويعم التراحم والتوادّ ، وهذا هو البرًٌ غايةُ الخير لدينا معاشر المؤمنين ،، قال تعالى "لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (177)

فالصلاة عندنا وقاية عن الفحشاء والمنكر " إن الصلاة

تنهى عن الفحشاء والمنكر " والزكاة والصدقة طهرة وزكاة " خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (103)

والصيامُ عمارةٌ للتقوى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183)

والحجُ بابُ محوٍ للخطايا وتربيةٍ أخلاقيةٍ زاكية "الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (197)

عباد الله

تلك هي شريعتنا، وتلكم هي مواسمنا ، وهذا هو ديننا الذي أتمّه الله لنا

قال تعالى " الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ (المائدة(3)

فاحمَدوا الله أن هداكم للإيمان ، وسمّاكم المسلمين وجعلكم خير أمةٍ أخرجت للناس "وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (7) .

تقبل الله أعمالكم وغفر ذنوبكم ورفع دوجاتكم وجعل الحج لأهله مبرورا وسعيهم مشكورا وذنبهم معفورا ، أقول ماسمعتم وأستغفر الله

معاشر المؤمنين

إن نعمةَ الإيمان أجّلُ النعم ، وإن الهدايةَ للإسلام أعظمُ المنن ، فهي نعمُ إجتباء ، ومننُ إصطفاء "وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ "

ومن هنا كان الواجب علينا عباد الله أن تكون مواسمنا الإيمانية فرصةً لتقويةِ الإيمان وترسيخِ العقيدة وتجديدِ الإنتماء لهذا الدين، إعتزازا به لا بغيره ، تعلما لأحكامه وإلتزاما بتعاليمه، وإتخاذه منهجا لحياتنا ودستورا لمجتمعنا وسبيلا لسعادتنا وحكَما لتعاملاتنا

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ \* يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [المائدة: 15، 16]